السفير السعودي بموسكو لـ «bbc»: فلسطين محور محادثات سمو ولي العهد مع بوتين

شراكة استراتيجية تحققها زيارة الامير عبدالله لموسكو

حاوره: فهيم الحامد (هاتفيا - موسكو)

يقوم صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني خلال هذا الاسبوع بزيارة رسمية لروسيا تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تتركز حول سبل تعزيز وتعميق العلاقات السعودية الروسية وبحث تطورات الاوضاع في اراضي السلطة الفلسطينية ومستقبل العراق.واكد سعادة سفير خادم الحرمين الشريفين لدى موسكو محمد حسن عبدالولي ان زيارة سمو ولي العهد الى روسيا ستتيح الفرصة للبلدين في تعميق وتوطيد العلاقات حتى يمكن استثمارها سياسيا واقتصاديا وثقافيا.. وقال السفير عبدالولي في حوار خاص اجرته «عكاظ» بمناسبة زيارة سمو ولي العهد انه سيتم خلال الزيارة التوقيع على عدة اتفاقيات ثنائية مؤكدا ان الاوساط الاسلامية والسياسية الروسية تنظر بكل اهتمام لزيارة سمو ولي العهد..

وفيما يلي نص الحوار

توطيد العلاقات

*بداية كيف تنظرون الى اهمية زيارة سمو ولي العهد الى روسيا وانعكاسات هذه الزيارة ازاء تمتين العلاقات مابين البلدين؟

**بداية اؤكد ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفظه الله الى روسيا تعتبر زيارة تاريخية لانها الاولى على مستوى القمة وتتيح الفرصة للبلدين في توطيد علاقاته الثنائية حتى يمكن استثمارها سياسيا واقتصاديا وثقافيا وفي مجالات عديدة متعددة وستمهد الزيارة الوسائل التي تهيئ فرصة الوصول الى تحقيق المصالح المشتركة. التي تمثل الركيزة الاساسية للاستمرار في تطوير العلاقات الثنائية.

القضية الفلسطينية محور البحث

*ماهي القضايا التي ستكون محور البحث خلال لقاءات سمو ولي العهد مع القيادة الروسية؟

**في الواقع هناك قضايا متعددة ستكون محل بحث بدءاً من القضايا الاقليمية والدولية وروسيا كما هو معروف دولة عظمى لما تتمتع من رصيد هائل على المستوى السياسي والمملكة تتمتع بهبقوة تأثير محوري في نفس المجال لذلك فان الفرصة الان متاحة لبلورة الافكار المتطابقة حول القضايا الاقليمية بالذات وباعتبار روسيا دولة راعية للسلام ومساهماتها واضحة المعالم فان القضية الفلسطينية والقضايا الاخرى في المنطقة والامور الدولية ذات الاهتمام المتشرك ستكون كلها محل بحث.

نرغب في الوصول لعلاقات استراتيجية

*كيف تنظرون الى مستقبل العلاقات السعودية الروسية؟

**ان هناك رغبة على المستوى القيادي والشعبي في تطوير العلاقات الثنائية هذا ماعبر عنه صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في اكثرمن مناسبة خلال زياراته واجتماعاته المكثفة خلال السنتين الماضيتين مع الجانب الروسي وما اسفر عن تلك اللقاءات بعقد اول اجتماع للجنة السعودية – الروسية المشتركة في اكتوبر من العام الماضي ولقاءات اخرى بين كبار المسؤولين في مجال النفط والتجارة والاستثمار وتأتي اجتماعات القمة بين البلدين لتمهد الطريق في استمرار الخطة الايجابية للوصول الى علاقات مميزة تحقق شراكة استراتيجية سيكون لها أثر واضح وصدى قوي في المنطقة.

التوقيع على عدة اتفاقيات

*هل سيتم خلال هذه الزيارة التوقيع على اتفاقيات ثنائية؟

**نعم سيتم التوقيع على عدة اتفاقيات سيعلن عنها في حينه.

تطوير المجالات في استثمار النفط

*ماهي المجالات التي تعتقدون انها تحتاج الى مزيد من التقنية في مجالات التعاون بين البلدين؟

**ان التعاون في مجال استثمار النفط والغاز وتطوير التبادل التجاري والثقافي وتطوير التقنية من الامور ذات الاهتمام المشترك.

الارهاب من الاولويات

*هل هناك تنسيق بين البلدين في مجال مكافحة الارهاب؟

**من اولويات سياسة المملكة التعاون الايجابي مع المجتمع الدولي في مكافحة الارهاب.

جميع الاوساط تنظر باهتمام

*كيف تنظر الاوساط الاسلامية والسياسية الروسية لزيارة سمو ولي العهد الى روسيا؟

**الاهتمامات من كافة الاوساط الرسمية والاسلامية والسياسة هي على اعلى المستويات لقد لوحظ ذلك خلال كل الاجتماعات ومانشر وما اذيع في هذا الشأن يعكس تماما تلك الاهتمامات لقد كانت توجيهات القيادة الروسية لكافة جهات الاختصاص بان تكون برامج الزيارة السامية على اعلى المستويات اسوة بما يقدم لرؤساء الدول.

توسيع التعاون في مجالات استثمار النفط وتطوير التبادل التجاري
الاوساط الاسلامية تتطلع إلى الزيارة بكل اهتمام وترقب

العلاقات السعودية الروسية بين المد والجزر «١»

إيغور تيموفييف (موسكو)

للمملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية فضل قديم على بعضهما البعض. ورغم تقلبات العلاقات بين البلدين في مدها وجزرها عبر محطات تاريخ طويل لم ينس الباحثون ذلك الفضل القديم. فقد مد البلدان أحدهما للآخر يده في أحلك أيام الوحدة والمعاناة. أما ما حصل بعد ذلك فله حكاية نحن بصددها في حلقات.

كان الاتحاد السوفييتي الذي قام العام ١٩٢٢م، على ركام ثورة اكتوبر ١٩١٧م البلشفية، يعاني من عزلة دولية خانقة. وكانت مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها، في المرحلة الاولى من توحيدها على يد الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود، في عزلة ايضا.

وبفضل اعتدال سياستها الخارجية تمكنت المملكة من تجاوز عزلتها تلك بسرعة، فيما ظل الاتحاد السوفييتي معزولا وراء ستاره الحديدي حتى (الرمق الاخير).

وطوّق الملك المؤسس خاصرة المملكة ''بزنار الصداقة'' من خلال معاهدات ودية مع تركيا (اغسطس ١٩٢٦م) وايران (نوفمبر ١٩٢٩م) والمملكة المصرية (يونيو ١٩٣٢م) والمملكة الافغانية (مارس ١٩٣٤م)، وطائفة من الاتفاقيات التي وقعها رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد في الحجاز في ابريل ١٩٣١م وشملت اتفاقية الصداقة وحسن الجوار وبروتوكول محكمة التحكيم واتفاقية تبادل تسليم المجرمين، وكذلك اتفاقية الصداقة وحسن الجوار بين العاهل السعودي وحاكم اليمن الامام يحيى (العام ١٩٣٢م)، وأخيرا اتفاقية الصداقة وحسن الجوار بين المملكة والكويت (٢٠ ابريل ١٩٤٢م).

وعلى صعيد دولي أوسع وقع نائب الملك في الحجاز آنذاك الامير فيصل بن عبد العزيز مع مندوب بريطانيا كلايتون اتفاقية جديدة في جدة بتاريخ ٢٠ مايو ١٩٢٧م. الا ان بريطانيا ظلت شوكة في خاصرة المملكة (ومن جهة اخرى افتتحت القنصلية الاميركية في جدة العام ١٩٣٥م، وتحولت الى ممثلية دبلوماسية او سفارة العام ١٩٤٢م). والى ذلك باتت خطة العاهل السعودي لتكوين حزام من الدول الصديقة على امتداد حدود المملكة تتسع في اتجاه بناء المجال الجيوسياسي العربي مستقبلا. وكان لا بد من التعاون مع دول اخرى لتشكيل (جبهة) تحول دون التوغل البريطاني في الجزيرة وتقي المملكة من نفوذ بريطانيا وهيمنتها. وهنا يأتي دور الاتحاد السوفييتي. فهو، كما يعرف الجميع، أول من اعترف بالمملكة العربية السعودية في ١٦ فبراير ١٩٢٦م.

وقد اعتاد معظم الباحثين السوفييت على التباهي بأسبقية موسكو في الاعتراف بالمملكة وأضفوا على هذا الحدث اهمية تاريخية بالغة. الا ان اعتزازهم بهذه الاهمية غير المسبوقة حجب عن انظارهم ضآلة الزخم الايجابي للعلاقات السعودية السوفييتية آنذاك.

فالاتحاد السوفييتي، في نظر الملك عبد العزيز الساعي لاقامة اتصالات مبكرة مع العالم الخارجي قادرة على مواجهة النفوذ البريطاني في المنطقة، كان مجرد طرف في تلك الاتصالات، فيما كانت ألمانيا بنفس القدر طرفا آخر (بدأت العلاقات السعودية الالمانية بتوقيع معاهدة الصداقة العام ١٩٢٩م، الا ان التمثيل الدبلوماسي بين البلدين لم يبدأ الا بعد عشر سنوات)، وكانت فرنسا (معاهدة الصداقة السعودية الفرنسية نوفمبر ١٩٣١م) طرفا ثالثا، فيما باتت ايطاليا طرفا رابعا (أقيمت العلاقات القنصلية معها في فبراير ١٩٣٢م).

ويلاحظ ان المملكة أعطت الكرملين من الاهتمام أكثر من قيمته ودوره الفعلي آنذاك. فالاتحاد السوفييتي وألمانيا وإيطاليا باتت (لاسباب متباينة) دولا هامشية بعد الحرب العالمية الاولى. وكل ما يوحد بينها هو رفضها هيمنة بريطانيا عالميا واقليميا. الا ان امكانياتها لم تكن كافية لتقوية دورها في العلاقات الدولية من خلال توسيع او استئناف مواقعها في الشرق الاوسط. غير ان الملك عبد العزيز كان بحاجة الى العلاقات مع تلك الدول لتيسير حرية المناورة السياسية للمملكة على الصعيد الخارجي. وخلافا للدول الاوروبية الآنفة الذكر، كبيرها وصغيرها، ظلت العلاقات السعودية السوفييتية من دون اساس حقوقي. فلا معاهدة دولية تقوم عليها تلك العلاقات. وعلى مدار حوالى عشر سنين ظلت تتعثر محاولات أبسط اشكال الصياغة الحقوقية الدولية لتلك العلاقات. ولم توقع اول اتفاقية تجارية بين المملكة والاتحاد السوفييتي الا في العام ١٩٣٥م. وحتى هذه الاتفاقية جاءت بشكل عقد تجاري بين الحكومة السعودية وبين اسطول نقليات الشرق البحرية (التابع للحكومة السوفييتية).

وكان شد الحبل حول معاهدة الصداقة السعودية السوفييتية استمر طوال تلك الفترة وانتهى الى الفشل. فالجانب السعودي اشترط على الكرملين حماية المسلمين الروس وتسليم عائدات الاوقاف في روسيا، فيما اصر الجانب السوفييتي على رفض الاعتراف بوجود اوقاف في هذه البلاد. والسبب الفعلي لفشل المعاهدة هو طغيان الجانب العقائدي وانسحاب الاعتبارات العملية الى المرتبة الثانية في الموقف السوفييتي، فيما تميز الموقف السعودي بالاعتدال والواقعية ومراعاة مصلحة الوطن عمليا.

فالمملكة كانت لها مصلحة فعلية في التعاون التجاري مع ايطاليا مثلا. ولها بالطبع مصلحة في تعاون مماثل مع السوفييت. الا ان هؤلاء اهتموا بامكانيات (وهمية) توفرت، كما يقول المندوب السوفييتي في جدة نظير توريكولوف، لتنسيق النشاط التجاري السوفييتي والايطالي لهدفين اولهما التعويض عن ضآلة الجهود السوفييتية في مجال التجارة مع المملكة، وثانيهما تنظيم منافسة تجارية مشتركة ضد بريطانيا.

كانت ايطاليا سيطرت على اريتريا وميناء مصوع. وكان في رأي توريكولوف ان يتم الاتفاق بين السوفييت والطليان على فتح نقطة تخزين للنفط السوفييتي ومشتقاته في مصوع لتيسير نقلها فيما بعد الى جدة من جهة والى الحديدة من جهة ثانية. وهو امر نافع للاتحاد السوفييتي اقتصاديا، ذلك لعدم توافر امكانيات تقنية لديه لايصال شحنات نفطية منتظمة الى المدينتين من باتومي على الساحل الشرقي للبحر الاسود السوفييتي آنذاك (حاليا ابخازيا وجورجيا).

الا ان الاتصالات السوفييتية الايطالية التي اقترحها توريكولوف اواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات ظلت في رحاب الاوهام. ومن جهة اخرى كان الملك عبد العزيز يخشى احتمالات التوسع الايطالي في الجزيرة. فإن ايجاد مراكز قوى جديدة فيها سيدفعه الى توثيق الاتصالات مع بريطانيا كثقل طبيعي لموازنة تلك المراكز. الا ان توثيق اتصالات كهذه ما كان في حساباته.

والى ذلك لم تقترن اقامة العلاقات القنصلية السعودية الايطالية بزيادة ملحوظة في حجم الصفقات التجارية مع ايطاليا. وظل الحال في هذا المجال شبيها بما حصل للعلاقات التجارية بين المملكة والاتحاد السوفييتي. ولعل في مقدم اسباب تطور الاحداث على هذا النحو هو ''هامشية'' البلدين، ما خيب آمال المملكة في علاقات أوثق معهما.

الوجه

الأمير عبد الله... الحريص على مصلحة الوطن

زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز
لروسيا الاتحادية
سياسة سعودية جديدة
من سياسات الشراكة الاستراتيجية
الهادفة إلى تشييد شبكة
من العلاقات المتبادلة
والمصالح المشتركة
لتحقيق مصالح وأهداف
الوطن والأمة العربية والإسلامية
الأمير عبد الله
صانع السياسة السعودية
يقوم بمبادرة دبلوماسية مبتكرة
للتعامل مع عالم متقدم
في تقنية المصالح الخاصة
لمواجهة عالم متقن للعمل الدبلوماسي
خبير في صناعة دبلوماسيات السياسة
عالم ضليع في تصنيع
العلاقات والتحركات العامة
الأمير عبد الله
مهندس العلاقات الدبلوماسية
السعودية العالمية
يتحرك بفعالية وهدوء
في أجواء دولية
عركتها الأحداث وأثارتها
المخططات والمؤامرات
زيارة الأمير عبد الله
تحرك سياسي فاعل آخر
من التحركات الخيرة
البناءة في عهد البناء
والتشييد الوطني
في إطار منظور سياسي
شامل ومتكامل
لعلاقات سعودية إقليمية
وعالمية متزنة
العمل المشرف والفعل السياسي المجيد
والحركة السياسية المباركة
للأمير عبد الله
تنبع من أصالة ماضيه
وفعالية حاضره
في مسيرة قيادتنا السياسية الرشيدة
في عهد خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز
حفظهم الله

د. وحيد حمزة هاشم

المعهد السعودي الألماني للتمريض والعلوم الصحية المساعدة (سجنا)
SGNA
الدراسة باللغة الإنجليزية والمعهد يعدّكم لها
الآن بدأ التسجيل
التدريب العملي للطلبة داخل مجموعة مستشفيات السعودي الألماني
ت: ٦٨٢٩٠٠٠ تحويلة ٥٣٥٢ - ٥٢٥١ فاكس: ٥٤٣٠

جدة مريديان
Le JEDDAH MERIDIEN
عرض خاص
٢٩٩
❖ إدفع ٢٩٩ ريال لغرفة مفرده أو مزدوجة
❖ ادفع ٢٠٠ ريال إضافيه وأحصل على جناح
يضاف ١٥٪ خدمه للغرف
❖ خصم ٢٠٪ على خدمات المطاعم والمغسلة
❖ إستخدام النادي الصحي مجاناً للرجال فقط
❖ الأطفال دون ١٢ سنه مجاناً بحد أقصى طفلين
❖ عضويه المريديان مجاناً
❖ تتمتع وكالات السفر والسياحة ب١٠٪ عمولة
❖ العرض فقط للدفع النقدي
إتصل واحجز وأستمتع معنا بضيافة الـ VIP
يسري العرض حتى ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٣
www.meridien-jed.com.sa
جدة - هاتف (٠٢٦٦٣٣٣٣٣) فاكس (٠٢٦٦٣٢٣٣٣)

PRINTEMPS
AL AMOUDI
متجرك المتخصص
أسبوع المكياج
العناية بالبشرة
٢٩ أغسطس إلى ٤ سبتمبر ٢٠٠٣
اعتني بجمالك !
أسبوع الجمال
أغسطس ٢٩ ٣٠ ٣١ سبتمبر ١ ٢ ٣ ٤
عروض خاصة من ماركات مستحضرات التجميل العالمية
جوائز و هدايا مختلفة
أمسية الجمال الخاصة ٤ سبتمبر الخميس
عروض إضافية و هدايا أخرى
وجبة عشاء مجاناً لزبائن مستحضرات التجميل
بمجموعة مطاعم الإليزيه (لأول ٢٠٠ زبون)
يفتح متجرنا من ٥،٠٠ مساءً إلى ١،٠٠ صباحاً في ٤ سبتمبر ٢٠٠٣
سحب محظوظ
من خلال أسبوع الجمال و أمسية الجمال الخاصة،
إربح ٢ كاميرا فيديو سوني و ٢ جهاز جوال
www.printempsalamoudi.com
تصريح الغرفة التجارية رقم : ٥٨
• تليفون : ٦٧٢٢٩٣٩ - ٦٧٢٣٤٥٤ • فاكس : ٦٧٤٤٠٧١ • بريد الكتروني : prin22@zajil.net
• ص.ب : ٨١٢٨ ، شارع فلسطين ، جدة ٢١٤٨٢ ، المملكة العربية السعودية